

النهاية في غريب الأثر

{ عدل } ... في أسماء [تعالى [العَدْل] هو الَّذِي لَا يَمِيلُ بِهِ الْهَوَى فِيَجُورُ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدِّرٌ سُمِّيَ بِهِ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْعَادِلِ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى نَفْسُهُ عَدْلًا .

(ه) وفيه [لم يَقْبَلِ اللَّهَ مِنْهُ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا] قد تكرر هذا القول في الحديث .
والعَدْلُ : الْفِدْيَةُ وَقِيلَ : الْفَرِيضَةُ . وَالصَّرْفُ : التَّوْبَةُ . وَقِيلَ الذَّاتُ فَلَاةُ .
[ه] وفي حديث قارئ القرآن وصاحب الصَّدَقَةِ [فقال : لَيْسَتْ لهما بِعَدْلٍ] قد تكرر ذكرُ الْعَدْلِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ . وَهُمَا بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وَقِيلَ : هُوَ بِالْفَتْحِ مَا عَادَلَ مِنْ جَنْبِهِ وَبِالْكَسْرِ مَا لَيْسَ مِنْ جَنْبِهِ . وَقِيلَ بِالْعَكْسِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [قَالُوا : مَا يُغْنِي عَنْكَ الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ] أَيْ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِكَ إِذْ (فِي أ : [إِذَا]) شَيْءٌ هُوَ بِأَصْنَافِهِمْ] .
(س) وفيه [الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ] أَرَادَ الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ : أَيْ مُعَدَّلَةً عَلَى السَّيِّئِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَنْبَطَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ تُعَدَّلُ بِمَا أُخِذَ عَنْهُمَا .

(س) وفي حديث المِعْرَاجِ [فَأَتَيْتُ بِإِنْعَاءٍ يَنْ فَعَدَّلْتُ بَيْنَهُمَا] يُقَالُ هُوَ يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي يُرِيدُ أَنْ يَهْمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوْرِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَدَلَ عَنْهُ يَعْدُلُ عُدُولًا إِذَا مَالَ كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ .

(س) وفيه [لَا تُعَدَّلْ سَارِحَتُكُمْ] أَيْ لَا تُصَرَفْ مَا شِئْتُمْ عَنْ الْمَرَعَى وَلَا تُمْنَعِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ [إِذْ (فِي أ وَاللِّسَانِ : [إِذَا]) جَاءَتْ عَمَّتِي بِأَبِي وَخَالِي مَقْتُولَيْنِ عَادِلَتُهُمَا عَلَى نَاصِحٍ] أَيْ شَدَّدَتْهُمَا عَلَى جَنْبَيْهِ الْبَعِيرِ كَالْعَدْلَيْنِ